وجه في الحدث

باباجان

يكتبه: هاشم الجحدلي

العراقيون..أولاً

كل دول الجوار العراقي مشغولة
بما يحدث في ارض الرافدين
أو ارض السواد
من كوارث يومية
وقتل مستمر
وتفجيرات لا وقت لها
ولكن تركيا بالتحديد
معنية اكثر
لان الجبهة او الجهة الجنوبية
لها تماس مع كردستان العراق
وهناك في نقطة الصفر
او نقطة الانفجار
تواجه تركيا الاكراد المنتمين لاوجلان
وحزب العمال
وتعتبر هذا الاقليم خنجرا في خاصرتها
ولكي تطفئ اندلاع النيران
من الجنوب
لابد لها حسب الحل التركي النهائي
من ايقاف الشمال العراقي
عند حده
ولكن هل هذا هو الحل الوحيد
بالتأكيد لا
ولكن بين كل هذا وذاك
تبدو ازمات العراق مستمرة
ومهما اجتمعت دول الجوار
فان المهم ان يجتمع العراقيون اولاً

المشاركة في استقرار المنطقة

سمو الأمير سعود الفيصل في صورة جماعية مع المشاركين في اجتماع وزراء خارجية دول الجوار في اسطنبول أمس. عكاظ- رويترز

خادم الحرمين الشريفين يبحث مع رئيسة الاتحاد الكونفدرالي السويسري مجمل الأحداث الاقليمية والدولية وآفاق التعاون بين البلدين

واس (جنيف)

استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله في مقر اقامته بجنيف امس فخامة رئيسة الاتحاد الكونفدرالي السويسري وزيرة الخارجية السيدة ميشلين كالمي راي. وقد رحبت فخامتها خلال الاستقبال بالملك المفدى متمنية له ولمرافقيه طيب الاقامة في سويسرا.

خادم الحرمين الشريفين يستقبل رئيسة الاتحاد الكونفدرالي السويسري بمقر اقامته بجنيف

من جانبه أعرب خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود عن شكره وتقديره لفخامة الرئيسة ميشلين كالمي راي على مشاعرها الطيبة. اثر ذلك جرى بحث مجمل الاحداث على الساحتين الاقليمية والدولية اضافة الى آفاق التعاون بين البلدين الصديقين.

حضر الاستقبال صاحب السمو الملكي الامير مقرن بن عبدالعزيز رئيس الاستخبارات العامة وصاحب السمو الملكي الامير بندر بن سلطان بن عبدالعزيز الامين العام لمجلس الامن الوطني وصاحب السمو الملكي الامير عبدالعزيز بن فهد بن عبدالعزيز وزير الدولة عضو مجلس الوزراء رئيس ديوان رئاسة مجلس الوزراء ومعالي وزير العمل الدكتور غازي بن عبدالرحمن القصيبي ومعالي وزير المالية الدكتور أبراهيم بن عبدالعزيز العساف ومعالي وزير الثقافة والاعلام الاستاذ أياد بن أمين مدني ومعالي مندوب المملكة الدائم لدى الامم المتحدة في جنيف الدكتور عبدالوهاب العطار.

وحضره من الجانب السويسري سفير سويسرا الدائم لدى الامم المتحدة والمنظمات العالمية الاخرى في جنيف بليز غوديه والسفير فوق العادة للمهمات الخاصة ديدييه فيرتر ورئيس الشؤون السياسية لافريقيا والشرق الاوسط تيرييه ريجناس.

الناطقة باسم شتاينمار لـ«عكاظ»: برلين تؤيد مقترح المملكة باقامة مجمع لليورانيوم في الشرق الاوسط

الحكومة الالمانية: استقبال حافل للملك عبدالله يعكس مكانته ضيفا كبيرا وصديقا عزيزا

عهود مكرم (برلين)

رحبت الحكومة الالمانية رسميا بالزيارة التي سيقوم بها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز الى المانيا وقال الناطق باسم الحكومة الالمانية د. اولريش فيلهام لـ"عكاظ" ان خادم الحرمين الشريفين ضيف كبير وصديق عظيم لالمانيا موضحا ان ذلك سينعكس على الاستقبالات الرسمية للملك عبدالله ونشاطه خلال تواجده في المانيا.وقال ان طائرة الملك عبدالله سوف تهبط ان شاء الله على ممر خاص بمطار برلين مخصص لكبار الشخصيات العالمية وستكون المستشارة الالمانية انجيلا ميركل في مقدمة مستقبليه ثم يتوجهان الى مقر المستشارية حيث تجري مراسم الاستقبال الرسمية للضيف الكبير ويلي ذلك اجراء جلسة محادثات رسمية بين الملك والمستشارة الالمانية.

في اليوم نفسه "الأربعاء" الساعة ٧,٣٠ مساء بتوقيت ألمانيا يتوجه خادم الحرمين الشريفين من مقر اقامته في أوتيل أدلون التاريخي الى قصر بلفو حيث يستقبله د. هورست كولير رئيس الجمهورية الألماني ويحضران الاستقبال الرسمي وبعدها يوقع خادم الحرمين الشريفين في كتاب الضيافة الذهبي في قصر بلفو وتجرى محادثات ثنائية بين الملك ورئيس الجمهورية الألماني بعدها يستقبل الملك ورئيس الجمهورية أعضاء الحكومة الألمانية والبرلمان والأحزاب الألمانية ثم السفراء العرب والأجانب المعتمدين في ألمانيا يلي ذلك حفل عشاء على شرف الملك يدعو له رئيس الجمهورية الألماني.وفي يوم الخميس الموافق ٨ نوفمبر يتوجه خادم الحرمين الشريفين من مقر اقامته في أوتيل أدلون الساعة ١,٣٠ ظهرا الى ميدان باريس حيث بوابة براندنبورج ويرافقه في هذه الجولة كلاوس فوفيرايت عمدة مدينة برلين وعضو الحزب الأشتراكي الديمقراطي وبعدها يصحب عمدة برلين الملك عبدالله في موكب الى مقر العمودية وهو ما يطلق عليه " المقر الأحمر" نظرا لنوعية الطوب الأحمر المستخدم في بناء مبنى العمودية في برلين ... وفي مقر العمودية يقوم الملك عبدالله بالتوقيع في الكتاب الذهبي وفي يوم الجمعة الموافق ٩ نوفمبر يغادر بحفظ الله خادم الحرمين الشريفين في تمام الساعة الواحدة بعد الظهر من برلين متوجها الى تركيا .

وعلى صعيد ذي صلة رحبت الاوساط الالمانية بالمقترح الذى اطلقه صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية مؤخرا والمتعلق بانشاء مجمع لتزويد دول مجلس التعاون الخليجي وايران باليورانيوم المخصب من خارج المنطقة والعمل عبر كوته معينة لاستخدام كل دولة لاحتياجاتها للطاقة السلمية .. وقالت الناطقة باسم وزير الخارجية الالماني المتواجد الان في اسطنبول التقى مع نظيره السعودي هناك واشارت الى ان شتاينماير والامير سعود الفيصل سيناقشان هذا المقترح بالتفصيل خلال استقبال الوزير لسموه في مقر وزارة الخارجية الالمانية الخميس ٨ نوفمبر الجاري ..

واضافت ان اللقاء سيتناول ايضا سبل تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين لا سيما بعد توقيع مذكرة تفاهم بين وزارتي الخارجية للدولتين الامر الذى سيجعل التشاور اكثر مرونة ..واشارت انه اضافة الى ذلك سيتناول الجانبان الاوضاع في المنطقة ونتائج اجتماع اسطنبول الاخير المعني بالعراق واوضاع الاكراد والازمة مع تركيا الى جانب دور المملكة المهم في مساعدة العراق على الحفاظ على وحدة اراضيه كما ستجرى مشاورات حول المؤتمر الدولي للسلام ودور المملكة الفاعل فيه مع الاخذ في الاعتبار مقترحات السعودية للتوصل الى حل نهائي في القضية الفلسطينية خلال مؤتمر انابوليس ...

وقالت الناطقة ان وزير الخارجية الالماني سيتوجه يوم الاربعاء الى مقر اقامة خادم الحرمين الشريفين في اوتيل ادلون للتشاور معه والتعرف على الرؤية السعودية مشيرة الى ان المملكة شريك سياسي هام ليس فقط لالمانيا وانما للمجتمع الدولي .

خبراء سعوديون: جولة الملك عبدالله لتعميق وتفعيل التعاون الاقتصادي مع الدول الكبرى

محمد العبدالله (الدمام)

توقع خبراء اقتصاديون ان تسفر جولة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز عن نتائج ايجابية على صعيد فتح أسواق جديدة ومتنوعة وجذب المزيد من الاستثمارات الأجنبية، وأكدوا في تصريحات لـ"عكاظ" ان المملكة اصبحت دولة جاذبة للاستثمار وتتمتع بمرونة كبيرة في الأنظمة الاقتصادية والتجارية، الأمر الذي شجع عددا من المستثمرين العرب والاجانب.

وقال عبدالله بن عمار رئيس اللجنة الوطنية للمقاولات في مجلس الغرف السعودية ان الجولة الحالية ليست الأولى من نوعها فقد سبقتها جولات عديدة منها جولة الى الصين والهند، وبالتالي فإن الشق الاقتصادي يأخذ حيزا كبيرا في اهتمامات خادم الحرمين الشريفين خلال جولاته الخارجية وأكد ان الملك عبدالله لا يركز على جانب دون آخر فهو يولي اهتماما شديدا للقوة الاقتصادية فكثير من الدول تنبع أهميتها عالميا من قوتها الاقتصادية ومن هنا فإنه يتطلع الى ان تكون المملكة دولة قوية في كل الجوانب سواء السياسية أو الاقتصادية أو العسكرية أو الأمنية لأن هذه الجوانب مترابطة مع بعضها البعض مبينا ان السياسة الاقتصادية التي انتهجها الملك المفدى اثمرت نتائج ملموسة من خلال عودة جزء من الاستثمارات السعودية في الخارج متوقعا ان ينتقل اقتصاد المملكة من اقتصاد احادي الجانب الى اقتصاد متعدد الثروات بحيث يعتمد على الثروات المتجددة (التجارة، السياحة، الخدمات) بالاضافة للغاز والنفط.

بن عمار

واكد ان المملكة تعتبر حاليا من الدول الجاذبة للاستثمار.. من جهته اكد سلمان الجشي رئيس اللجنة الصناعية في الغرفة التجارية الصناعية للمنطقة الشرقية ان الجولة الحالية تسير في الخطى المرسومة في الدفع بالمملكة لتحتل مكانها الطبيعي بين الاقتصاديات العالمية.. بالاضافة الى انها ستقود الى رسم خط واضح للسياسات الحالية والمتمثلة في استقطاب الاستثمارات الاجنبية فالمرحلة القادمة تتطلب جهوداً كبيرة لتصبح في مصاف الدول الجاذبة للاستثمار على المستوى العالمي.. مشيراً الى ان الجولة التي يقوم بها خادم الحرمين الشريفين في القارة الاوروبية تهدف الى تعميق العلاقات الاقتصادية مع الاقتصاديات القوية في العالم خصوصاً وان العلاقات الاقتصادية تمثل جانباً حيوياً ورئيسياً في العلاقات الدولية في الوقت الراهن.

الجشي

واشار الى ان النتائج المتوقعة للزيارة تتطلب بعض الوقت على صعيد الاستثمارات الاجنبية فضخ رؤوس اموال اجنبية في مشاريع استثمارية بالمملكة يتطلب بعض الوقت.. موضحاً ان الجولة تهدف كذلك لفتح اسواق مختلفة فكما قادت الجولة الشرق آسيوية السابقة للصين والهند في تعميق العلاقة مع اقتصاديات هذه الدول فان الجولة الحالية ستقود لتكريس العلاقات الاقتصادية مع الدول الاوروبية باعتبارها من اهم الاقتصاديات العالمية.

اما عبدالرحمن العطيشان رئيس لجنة النقل البري في الغرفة التجارية الصناعية للمنطقة الشرقية فقال ان الجولة تكتسب اهمية خاصة في هذا التوقيت سواء على الجانب السياسي او الجانب الاقتصادي فالوضع السياسي المتوتر في العالم العربي والاسلامي يتطلب جهوداً كبيرة تقودها المملكة نظراً لما تمتلكه من نفوذ كبير على المستويين العربي والاسلامي ومشيراً الى ان الجانب الاقتصادي يحتل مساحة كبيرة في الجولة الحالية فالوفد الاقتصادي الكبير المرافق للملك عبدالله يعطي دلالة قوية على اهمية هذا الجانب الامر الذي يسهم في ابرام عدد من الصفقات التجارية فضلا عن تبادل الخبرات الاقتصادية مع الشركات الاوروبية.

رؤية سياسية

د. طلال صالح بنان

لماذا بريطانيا المحطة الأولى للجولة الملكية؟

زيارة خادم الحرمين الشريفين لبريطانيا، التي اُختتمت يوم الخميس الماضي، تأتي في إطار نهج الملك عبد الله بن عبدالعزيز في تنويع مصادر علاقات المملكة ووزنها في حركة سياستها الخارجية، عن طريق توثيق عُرى الصداقة المصلحية، التي تقوم على أسس من الندية الواثقة بموارد المملكة السياسية والاقتصادية، كأهم طرف إقليمي في منطقة الشرق الأوسط، يمكن أن يساهم بقوة في استقرار المنطقة وأمن العالم ورفاه شعوب الأرض. التوجه إلى أوربا الغربية، يعني التوجه إلى قلب وعقل العالم المعاصر، حيث النشاط الأكبر لحركة السياسة الدولية.. والدور الأكبر في ضمان استقرار العالم.. والمسرح الأوسع للاهتمام بقضايا منطقة الشرق الأوسط.. وحيث الجار التاريخي للعرب، بغض النظر عن نوع العلاقة التاريخية، التي خبرتها التجربة العربية مع الجار الشمالي، عبر التاريخ. وفي كل الأحوال تعتبر أوربا، هي الأقرب للعالم العربي، بموجب حقيقة الجغرافيا، وتجربة التاريخ.. ومنطق السياسة، بصورة عامة.

أوربا لم تفقد نفوذها في حركة السياسة الخارجية، ولا تأثيرها على مجريات الأحداث في منطقة الشرق الأوسط، حتى بعد أن توارى هذا النفوذ، طوال فترة عهد الحرب الباردة، من منتصف أربعينات القرن الماضي، إلى نهاية عقد الثمانينات، منه. وليس مثل، أوربا، خاصة بريطانيا يمكن أن نجد بين فعاليات العالم المهمة من يتفهم الثقافة العربية.. ومن يقدر إرث الثقافة الإسلامية، بصفة عامة. منذ بداية القرن الماضي، وبعد أفول نجم الخلافة الإسلامية في الآستانة، احتلت بريطانيا مكانة الشريك الدولي الحاضر في كل التطورات التي شهدتها المنطقة، الإيجابي منها والسلبي، الأمر الذي أكسب بريطانيا خبرة خاصة، بأحوال المنطقة وتوجهات دولها وتطلعات شعوبها، في عصر الدولة القومية الحديثة، في العالم العربي.

لا يمكن على سبيل المثال: الكلام عن فكرة ومشروع الجامعة العربية، دون الحديث عن موقف بريطانيا من فكرة الوحدة العربية، التي كانت شعار الثورة العربية الكبرى، ليُفتح الباب أمام الطموحات الاستعمارية لبريطانيا العظمى...!؟ كما لا يمكن الخوض في مشكلة قيام إسرائيل في قلب العالم العربي، دون الجدل حول موقف بريطانيا من هذه الأزمة المزمنة، التي تولدت عن ذلك. ولا يمكن الحديث عن مشاريع السلام في المنطقة، التي أُخذ بها أو التي في طور النقاش بحولها، ما لم يُستحضر الدور البريطاني في صياغة قرار مجلس الأمن رقم: ٢٤٢ لعام ١٩٦٧، المثير للجدل بسبب غموض صياغته، في نسخته الإنجليزية الأولية. حتى في الوقت الحاضر، في ما يخص مشاريع السلام المطروحة، تأبى بريطانيا إلا أن يكون لها دور فيها، بتعيين رئيس وزراء بريطانيا السابق توني بلير مبعوثاً خاصاً للجنة الرباعية الدولية المكلفة بتفعيل خارطة الطريق.

بريطانيا العظمى ليست فقط مهمة بالنسبة للمملكة، في ما يخص أجندة سياسة المملكة الخارجية، بل أن بريطانيا واحدة من أكبر الشركاء التجاريين للمملكة، وتتصدر الشركاء الأوربيين للمملكة. هناك استثمارات ضخمة متبادلة، تقدر بمليارات الجنيهات الإسترلينية، بالإضافة إلى حرص بريطانيا على المحافظة على علاقات تجارية متنامية مع المملكة، كأهم شريك تجاري خارجي، يحقق لميزان بريطانيا التجاري معه فوائض متنامية. بريطانيا، أيضاً تلعب دوراً في مجالات تنمية الموارد البشرية للمملكة. آلاف الطلاب السعوديين يتلقون تعليمهم في بريطانيا، ويكتسبون مهارات خاصة متقدمة في حقول المعرفة المختلفة، مما كان له أكبر الأثر في زيادة معدلات النمو في المجتمع والاقتصاد السعودي. كما أن علينا ألا ننسى أن بريطانيا، منذ منتصف السبعينات من القرن الماضي أصبحت دولة منتجة للنفط، مما ساهم في اطراد نمو فائضها التجاري مع المملكة. كما أن تعاون بريطانيا، كدولة منتجة للنفط، مهم لاستقرار سوق النفط العالمي والحفاظ على أسعار عادلة له، الأمر الذي يصب في استراتيجية المملكة النفطية طويلة الأجل، من أجل الحفاظ على مكانة النفط في سوق النفط العالمية وفي صناعة الطاقة عالمياً. أخيراً، بريطانيا من أهم مصادر استيراد التكنولوجيا، مع احتمالات توطينها في المملكة، بسبب ما تتمتع به المملكة من ميزة تنافسية في اجتذاب رؤوس الأموال الأجنبية، مقارنة بدول المنطقة الأخرى، الأمر الذي يساعد - في الأمد المتوسط والطويل - في توطين الاستثمارات والتكنولوجيا البريطانية في المملكة.

كل تلك خصائص سياسية واقتصادية تعكس الميزة التنافسية للاقتصاد والدبلوماسية البريطانية، بأبعادها البشرية والمادية، تفسر حقيقة بدء جولة الملك عبد الله بن عبد العزيز الأوروبية بزيارة بريطانيا، حيث من المتوقع أن تنعكس نتائج هذه الزيارة، إيجابياً، على أجندة وفعاليات المحطات الأوربية القادمة.